"الألفاظ الأجنبيّة في الحياة اليوميّة حضورا واستعمالا"

سمر الغانمي
كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بتونس
ghanmisamar1@yahoo.fr

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v5i2.368

الملخّص

اختلط العرب منذ عصر الجاهليّة بغيرهم من المجتمعات والحضارات المختلفة عنهم في مستوى العادات والتقاليد وأساليب العيش واللغة، ونتيجةً لاختلاط العربيّ بالأجنبيّ الغريب عنه في إطار علاقات التأثّر والتأثير اقترضت اللغة العربيّة كمًّا هائلا من الألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة للتعبير عن التجارب الحياتيّة والإنسانيّة اللّامتناهية، ومواكبةِ ناموس التطوّر، ولاستعمالها في الحياة اليوميّة لأسباب تجاريّة وحضاريّة واجتماعيّة وثقافيّة وذوقيّة...

فما حدود استعمال الألفاظ الأجنبيّة (المعرّبة والدخيلة) في اللغة العربيّة؟ وما هي آثار استعمالها على ألسنة أبنائها من جهة، وعلى العربيّة ومخزونها اللفظيّ الفصيح من جهة أخرى؟ وهل تُعتبر الألفاظ الأجنبيّة مظهرا من مظاهر تطوّر اللغة، وآليّةً من آليّات إثرائها أم لحنًا ينزع عن العربيّة فصاحتها؟

الكلمات المفاتيح: الألفاظ الأجنبيّة، معرّب، دخيل، اتّساع دلالي، الاستعمال

مقدمة:

إنّ ظاهرة الاقتراض اللغوي ظاهرة طبيعيّة في كلّ اللغات الحيّة، وهي آليّة من آليّات توليد المعاني التي أثْرَت المعجم بكمّ هائل من الألفاظ والدلالات للتعبير عن التجارب الحياتيّة والإنسانيّة اللّامتناهية، ومظهر دالّ على حيويّة اللّغة، وتفاعلها مع غيرها في إطار علاقات التّأثّر والتّأثير.

وقد شاع استعمال الألفاظ الأجنبيّة في اللغة العربيّة (كومبيوتر (Computer)، كاميرا (Camera)، راديو (Radio)، تلفزيون (Télévision)...) من قِبل الأفراد بمختلف طبقاتهم الاجتماعيّة لأسباب عدّة: جغرافيّة، وحضاريّة، وذوقيّة، وذاتيّة اجتماعيّة... فأصبحت لغةُ الخطاب اليومي مزيجًا بين العربيّ الفصيح والأجنبيّ الدّخيل.

ولا يخفى على أحد أنّ الحضارة العربيّة حضارة مستهلِكة أكثر منها فاعلة، ولمّا كان من الضروريّ مواكبة ركْبِ الحضارة والتطوّر علميّا واقتصاديّا ولغويّا... فقد اقترضت اللغة العربيّة عديدا من الألفاظ من اللّغات الأخرى، وأقرضت بدورها الكثير من المصطلحات؛ وفي ذلك دلالة على مرونتها وقابليّتها للتّفاعل مع كلّ ما هو جديد من خلال الاستعانة ببعض الألفاظ الأعجميّة في مختلف المجالات، ومحاولة استيعاب ذلك الوافد عليها عبر بنائه على أوزان العربيّة وأقيستها لسدّ الفراغات، ومواكبة ناموس التّطوّر من جهة، أو أخْذِه في عدّة أحيان، الغريب على غربته ما دام لا يمسّ بقواعدها وميزاتها الخاصّة.

وتباينت مواقف العلماء بين رافض لهذه الظاهرة معتبرا إيّاها لحنًا ينزع عن العربيّة فصاحتها، وبين من اعتبر اقتراضَ الألفاظ الأجنبيّة واستعمالها ظاهرة صحيّة تُسهم في الإثراء اللغوي ووسيلة من وسائل التوليد والتطوّر المعجميّيْن.

فهل تُعتبر هذه الظاهرة مظهرا من مظاهر تطوّر اللغة وآليّة من آليّات إثرائها، أم لحنًا ينزع عن العربيّة فصاحتها؟ وما هي آثارها على اللغة العربيّة؟

1- أسباب استعمال الألفاظ الأجنبيّة في الحياة اليوميّة:

يُشير الواقع العربيّ إلى شيوع الألفاظ الأعجميّة على ألسنة أبنائه وفي وسائل الإعلام المختلفة، وعلى واجهات المحلّات والمطاعم والفنادق والمؤسّسات التجاريّة (من ذلك: صالون، بوتيك، موديل، فيديو...)، وذلك لعدّة أسباب، أهمّها:

1-1 جغرافيّة:

إنّ العامِل الرئيسي لدخول المفردات الأجنبيّة اللغةَ العربية هو احتكاك العرب الجغرافيّ منذ القديم بالأمم المجاورة للجزيرة العربيّة التي اختلفت عنهم في مستوى العقائد والتقاليد وأساليب العيش واللغة... فأيّ "احتكاك بين لغتين أو بين لهجتين، أيّا كان سبب هذا الاحتكاك، ومهما كانت درجته، وكيفما كانت نتائجه الأخيرة يؤدّي لا محالة إلى تأثّر كلّ منهما بالأخرى" (وافي، 1997، 252).

وهو ما أسهم في انفتاح العرب على غيرهم من الحضارات "ذات المدنيّات المختلفة... والمكوّنة من أجناس مختلفة" (الفاخوري، د.ت، 215) من جهة، ودخولِ العديد من الألفاظ الأجنبيّة اللّغةَ العربيّة من جهة أخرى، فاعتمدوها، وكيّفوا لغتهم معها بغية تيسير التّبادل مع الآخر، وتحقيق الفهم والإفهام.

1-2 ذوقيّة اجتماعيّة:

إنّ الانبهار بالآخر الغربيّ عِلْمًا وفنًّا وثقافة ولغة... دفع بعض مُستعملي اللغة إلى اعتماد ألفاظ أجنبيّة في ثنايا كلامهم كونها دليلَ حضارة ورقيّ، وللتباهي وإبراز ثقافة المتكلّم، فيتفاوت مستعملوها في استخدامها وإتقانها تفاوتا ظاهرا، ويبرز ذلك خاصّة في المحادثات الإلكترونيّة ومواقع التواصل الاجتماعيّ التي أصبحت فضاء للتعامل بين الناطقين بالعربيّة وغير الناطقين بها، من قبيل: "شات"، "بوست"، "بروفايل"... وغيرها.

وهو أمرٌ فرضه تطوّرُ المجتمع على جميع الأصعدة، وهذا التطوّر سينعكس آليّا على اللغة باعتبار أنّ العلاقة بينهما، أي المجتمع واللغة، علاقة تلازميّة. فاعتُمِدَت المفردات الأجنبيّة استعمالا وتداولا تيسيرا لوسائل التّعبير اللّغوي والتّواصل الاجتماعي مع الآخر الأعجميّ.

ونتيجة لهذا الانفتاح الاجتماعيّ والتكنولوجيّ الرقميّ، لم تَعُد البيئة الاجتماعيّة عربيّة بحتة؛ فقد تأثّرت بشكل أو بآخر بثقافات الحضارات المختلفة عنها ولغاتها. فمثّل بذلك احتكاك العرب بغيرهم من الأمم أحد أهمّ الأسباب الخارجيّة للاقتراض اللّغوي، فما من لغة تستطيع الزّعم أنّها بَراءٌ من دخيل.

1-3 عَمَليّة تقنيّة:

إنّ إدخال النُّظم ومناهج العمل الغربيّة في الحُكم والإدارة والتعليم واستعمالَ التقنيات والوسائل الحديثة والآلات المستوردة في شؤون الحياة المختلفة يستوجبان اقتراض أسمائها كما هي لعدم وجود مقابل عربيّ لها، و"افتقارها إلى الألفاظ العلميّة والتعابير الدقيقة التي تحتاج إليها العلوم المعاصرة" (الفخراني، د. ت، 19)

من ناحية، ولأنّ استعمال المصطلحات الأجنبيّة يُسهّل التعامل بين الأفراد، ويُجنّبهم لُبْسَ اعتماد كلمات عربيّة غريبة لمنتجات أجنبيّة حديثة؛ لأنّ لغة ما إذا حاولت نقْلَ مفهوم وافد بمعجمها المحلّيّ، وحاولت خلْقَ لفظٍ لذلك المستَورَد "ربّما أضاعت جانبا مُعْتَبَرًا من المعنى. فكان لِزاما عليها أن تُحافظ على المعنى باقتراض الحروف الأجنبيّة المُعبِّرة عن ذلك المفهوم" (وغليسي، 2008، 87). فحين تتميّز بيئة من البيئات بنوع خاصّ من الأشياء أو الآلات... ويستَجْلِبُه العرب إلى بلادهم، يذهب هذا الشّيء مع لفظه الخاصّ إليها "فترى أيدينا تتناول المسمّيات، وألسنتنا لا تلبث أن تتداول الأسماء الدّالّة عليها" (المغربي، 1947، 26) لأنّ "الأسماء تتبع الأشياء" (ابن مراد، 1994، 152). فلا يُعقل بعد هذا الاحتكاك الاقتصاديّ والتّقنيّ أن تبقى العربيّة خالية من مؤثّرات أصحاب لغات الأمم التي تعاملوا معها، بل ستأخذ منها من المسمّيات والألفاظ والمصطلحات بالقدْر الذي تستدعيه طبيعةُ العلاقة والتّعامُلِ.

2- مواقف علماء اللغة:

اختلفت مواقف علماء اللغة العرب: قدامى، ومحدثين حول ظاهرة اقتراض الألفاظ الأجنبيّة واستعمالها في الحياة اليوميّة على جميع الأصعدة بين رافض لهذه الظاهرة ومؤيّد لاستعمال هذه المفردات وتداولها.

2-1 الرافضون للألفاظ الأجنبيّة حضورا واستعمالا:

كان لأصحاب هذا الرأي مواقف متشدّدة ورافضة للألفاظ الأعجميّة، وحجّتهم في ذلك أنّ القرآن الكريم الذي يُعتبر أرقى درجات الفصاحة قد نزل بلسان عربيّ مبين؛ لذلك لا بدّ من تخليد لغة كتاب الله (عبد العزيز، د. ت، 150) وحمايتها من كلّ دخيل عليها خوفًا من اختلاط العربيّ بالأجنبيّ في تراكم هائل لا يُمكن معه معرفة الأصيل من غيره.

كما اعتبروا أنّ وجود الألفاظ الأجنبيّة في اللغة العربيّة واستعمالها وإدراجها في خطاباتنا اليوميّة وأنظمتنا اللسانيّة أمرٌ "لا يُغتفر؛ لأنّه يدلّ على تبعيّة فيها قهر ومذلّة" (ابن مراد، 1978، 8)، وسببٌ من أسباب فساد ألسنة متكلّميها، وسيطرة الأعجميّ على العربيّ[1] "فتنحرف بذلك اللّغة العربيّة على توالي الدّهور بل تنقرض" (الإسكندري، 1934، 200). ودعوْا تبعا لذلك إلى إحياء التراث، واستعمال الألفاظ القديمة للتعبير عن كلّ المستجدّات الحضاريّة، وتجنُّبِ كلّ دخيل على اللغة العربيّة كونها لغةً ثريّة قادرة على استيعاب ما يطرأ على الكون من تجارب.

ونحن نعيب على أصحاب هذا التيّار نظرتهم التوقيفيّة للغة العربيّة التي لا تعترف بمبدأ التطوّر اللغويّ، وعدم فهْمِ واستيعاب فكرةِ أنّ "اللّغات تتغيّر بمثل ما تتغيّر الأفكار، وأنّها تخضع لسلطان المجتمع الذي يتكلّمها" (عبد العزيز، د. ت، 150)، وظلّوا يتصوّرون اللّغة انعكاسا لعقيدتهم ومواقفهم المذهبيّة الرافضة للآخر المختلف عنهم لغة وعقيدة، وليس انعكاسا للواقع اللغويّ المتغيّر، وهو ما يؤدّي إلى ركون اللغة للجمود والرّتابة، ورفض الانفتاح على الآخر المختلف عنّا.

2-2 المقرّون باستعمال الألفاظ الأجنبيّة:

يُقرّ أصحاب هذا الرأي: قدامى، ومحدثون بمبدأ التأثّر والتأثير، والأخذ والعطاء بين كلّ اللغات، وفي كلّ العصور، فلا ضير من اقتراض ألفاظ أجنبيّة، واستعمالها على عُجْمَتِها، أو إخضاع بعضها إلى مقاييس اللغة وأوزانها مادام ذلك يخدم العربيّة، ويسدّ الفراغات التي فيها باعتبارها آليّة من آليّات التوليد اللغويّ والخلق المعجميّ "خاصّة إذا كان في النّظام اللّغوي المقترِض فراغات لا بدّ من ملئها للتّقدّم بالعِلْم واللّغة معا" (ابن مراد، 1983، 2).

وكانت حجّتهم في ذلك خاصّة القدامى ورود العديد من المفردات الأجنبيّة في القرآن الكريم "إذ جاء القرآن الكريم، وهو بلسان عربيّ مبين، ببعض هذه الألفاظ" (عبد العزيز، د. ت، 177)، وفي ذلك اعتراف بوجود الأجنبيّ في اللّغة العربيّة شأنها شأن اللّغات الأخرى التي تنمو، وتحيا بالتّعامل فيما بينها؛ لتَظهر فيما بعد حركة معجميّة اهتمّت بالتنظير لهذه الألفاظ، ووضْعِ كتب خاصّة بها كـ "المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم" لأبي منصور الجواليقي، و"شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل" لشهاب الدين أحمد الخفاجي...

أمّا علماء اللغة المحدثون فقد أجازوا الاقتراض واستعمالَ الغريب على غُرْبَتِه خاصّة إذا كان سهْلَ النّطق والاستعمال لمواكبة التطوّرات الحاصلة في المجتمعات على جميع الأصعدة، ومجاراة نَسَق الحضارة والمشاركة فيه، ذلك أنّنا في حاجة دائمة إلى استيراد المصطلحات الأجنبيّة للابتكارات العلميّة والمخترعات؛ لأنّها تُصاحب مسمّياتها التي "لا تنتظر الإذن من

[1] من بين الأمثلة اللفظيّة المقترَضة التي اعتاد العرب استعمالها وتداولها على الألسن محلّ المفردات العربيّة: "الإبريق" بدلا من "التّاموزة"، "التّوت" بدلا من "الفرصاد"، "الياسمين" بدلا من "السّمسق"، "اللّوبياء" بدلا من "الدّجر"، "الخيار" بدلا من "القثد"... وهذه المفردات العربيّة ليس لها استخدام اليوم، فهي مهجورة حلّت محلّها الألفاظ الأجنبيّة الدّخيلة أو المعرّبة التي ذكرنا

المجامع والمؤسّسات اللغويّة" (الفخراني، د. ت، 35) لاستعمالها وتداولها بين الأفراد باعتبار أنّ الأمم المستوردة ثقافيّا واقتصاديّا وتكنولوجيّا... تظلّ مستوردة لغويًّا. اعتبر المنتمون إلى هذا الشقّ الاستعانة بالألفاظ الأجنبيّة لسدّ حاجات اللغة العربيّة "حقّا مشروعا لكلّ لغة للتعبير عن المستجدّات" (B.Kaplan and B.Baldauf, 1997, 7) شريطة ألا يمسّ ذلك أصلا من أصول العربيّة وقواعدها، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّه يوجد في اللّغة قديم لا بدّ منه إذا أردنا أن تبقى اللّغة، وفيها جديد لا بدّ منه إذا أردنا أن تحيا (التركي، 1965، 69). وتجاوزوا بذلك النّظرة التّوقيفيّة للّغة، ونظروا إليها من منظور تطوّريّ باعتبارها كائنا حيًّا يخضع للتّغيّر والتّجدّد بتغيُّر المجتمع على جميع المستويات.

فلا أحد يُنكر أنّ اللّغة العربيّة أداة للتّعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها من جهة، متجدّدة بفضل ميزاتها وخصائصها من جهة أخرى، فنحن "لا نتعلّم اللّغة العربيّة ولا نعلّمها لأنّها لغة الدّين فحسب، وإنّما نتعلّمها، ونعلّمها لأنّها أوسع من ذلك، وأشمل، وأعمّ" (التركي، د. ت، 64). ولا ضير إذن أن نقتبس بعض الألفاظ الأجنبيّة عند الضّرورة، أي عندما تعجز وسائل اللغة العربيّة الخاصّة كالنّحت والاشتقاق... عن سدّ حاجة اللّغة وملء الفراغات التي فيها، شريطة أن يتمّ هذا الاقتباس برويّة وأناة، ويُعْتَمَد فيه على الذّوق السّليم.

3- آثار استعمال الألفاظ الأجنبيّة في اللغة العربية:

إنّ تواتر استعمال الألفاظ الأجنبية في الحياة اليوميّة، وتداولها في الخطاب العربي يؤدّي إلى تحقيق جملة من الآثار:

- تهديد اللغة العربيّة على جميع مستوياتها اللسانيّة الصوتيّة والصرفيّة والتركيبيّة... وحِياد مستعمليها أثناء التواصل عن مخزونها المعجميّ من جهة، وقواعدها وسننها من جهة أخرى.
- الشعور أحيانا بالخذلان والضعف أمام الحضارات الأخرى وهيمنة ثقافاتها ولغاتها، وتغلغلها في الواقع الاجتماعيّ العربيّ، "فالمغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزِيّه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أنّ النفس أبدا تعتقد الكمال فيمَنْ غلبها... لذلك ترى المغلوب يتشبّه أبدا بالغالب في ملبسه... بل في سائر أحواله" (ابن خلدون، 1984، 562)
- هيمنة النُّظم التعليميّة الغربيّة والوثائق على مستوى المعاملات الاقتصاديّة والثقافيّة، وقد يتسبّب الازدواج اللغوي في خلق نوعٍ من الغموض واللبس خاصّة لدى المتعلّمين في المراحل الأولى من جهة، وتأثيرٍ سلبيّ عقليّا ونفسيّا وعاطفيّا من جهة أخرى.

4- اللغة العربيّة بين التمسّكِ بالموروث اللفظي وقبولِ المصطلح الأجنبيّ:

لا أحد يُنكر أنّ اقتراض الألفاظ الأجنبيّة واستعمالها في اللسان العربيّ ظاهرة صحيّة ومنتشرة في جميع اللغات الحيّة كونها دالّة على نموّها ومواكبتها لناموس التطوّر الذي ينعكس ضرورة على اللغة؛ إلّا أنّ الاقتراض المبالغ فيه للألفاظ والمصطلحات الأجنبيّة يُعدّ مشكلة فعليّة، لا مجال لإنكارها، لأنّها قد تهدّد اللغة الأصليّة، وتسهم في اندثار العديد من مصطلحاتها وموتها إضافة إلى عدم التّمييز في مرحلة ما بين اللفظ العربيّ واللفظ الأجنبيّ الذي يُتداول على الألسن، ويشهد تغييرات صوتيّة وصرفيّة وتركيبيّة في العديد من الأحيان، فلا يتفطّن مُستعمل اللغة إلى عُجْمَتِه، وهو ما يستوجب اتّخاذ جملة من الإجراءات التي تحفظ اللسان العربيّ دون رفضِ استعمال المصطلحات الأجنبيّة مواكبةً لناموس التطوّر على جميع الأصعدة، ومن أهمّ هذه الإجراءات:

- دعم مراكز الترجمة ماديًّا لتقديم دورات تكوينيّة، وتكوين عدد من المختصّين لتعريب المصطلحات الأجنبيّة، ووضْعِ مقابل لها خاضع لقواعد العربيّة وسننها شريطة أن يتّسم اللفظ بالمرونة وسهولة النّطق والتداول إضافة إلى الدعوة إلى عقد ندوات ومؤتمرات علميّة عربيّة لوضْع أسُس ومناهج تعريب موحّدة.
- توجيه المتعلّمين في مختلف المراحل التعليميّة (خاصّة الإعداديّة والثانويّة والجامعيّة) للتّحاور والتّواصل أثناء الدرس باللغة العربيّة الفصحى.
- وضع سياسة أو إستراتيجية لغويّة في جميع المؤسسات التربويّة والاقتصاديّة والإداريّة... تعمل على تعميق الانتماء للسان العربيّ، وأولويّة استعماله من خلال إطلاق الأسماء العربيّة على المشروعات الجديدة -إن أمكن- كعنونة المناطق، وتسمية الشوارع بأسماء عربيّة، واعتماد اللغة العربيّة في الوثائق والمعاملات والمراسلات، كالمجتمعات الغربيّة التي تُحرّم على أبنائها استخدام اللغات الأجنبيّة في مقامات التواصل الاجتماعيّة والرسميّة في مجالات السياسة والاقتصاد والتجارة... احتراما للغاتها واعتزازا بها.
- استيعاب المُسْتَحْدَث صناعيّا وتكنولوجيّا وثقافيّا وما يُرافقه من مصطلحات أجنبيّة، إن استعصت ترجمتها أو إيجاد مرادف عربيّ لها مع الحفاظ على التراث الذي يعكس خصوصيّة المجتمع العربيّ وهويّته.

- تكاثف جهود علماء اللغة والمختصّين في مختلف المجالات الإعلاميّة المكتوبة والمسموعة والمرئيّة لاستعمال اللفظ العربيّ المناسب للمفهوم الأجنبيّ وإشاعته وتعميمه، لمَا لهم من تأثير على جمهور المتقبّلين مع "العناية بنقد ما يُنشر ويُذاع، ومتابعة رصد الأخطاء وتصحيحها بغية الارتقاء باللغة" (الفخراني، د. ت، 18)

- ضرورة وضْعِ معجم اقتراضيّ قائم على جمع المادّة اللغويّة الأجنبيّة وترتيبها ترتيبا خاصّا يأخذ بعين الاعتبار سِماتها وخصوصيّاتها المميّزة لها عن المفردات العربيّة، ومحاولة الإلمام بمختلف جوانب اللفظ الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة، إضافة إلى ضبط اللغة الأصليّة، وتاريخ دخوله العربيّة، وأصله الأعجميّ ودلالته، وما طرأ عليه من تغييرات. وصُدورُ الأجزاء الأولى من المعجم التاريخيّ للغة العربيّة[2] سيُساعد على الخوض في هذا المشروع وإنجازه حمايةً للمخزون اللفظيّ العربيّ من جهة، والمساهمة في الاطّلاع على المخزون المفرداتي الأجنبيّ من جهة أخرى وتوظيفه طبقا لحاجات المتكلّمين ومقامات التّواصل.

خاتمة

لقد خلصنا في هذا المقال إلى جملة من النتائج، أهمّها:

- أنّ وجود اللّفظ الأجنبيّ في لغتنا العربيّة هو صورة لظاهرة عامّة في كلّ اللّغات الطبيعيّة، إذ لا يُعقل أن تكون هناك عمليّة تبادل تجاريّ أو ثقافيّ أو علميّ أو تكنولوجيّ... غير مشفوعة بتبادل لغويّ في الوقت نفسه.

- أنّ استعمال الألفاظ الأجنبيّة ضرورةٌ لا يُمكن إنكارها باعتبارها وسيلة من وسائل إثراء اللغة العربيّة، وآليّة من آليّات توليد المعاني من جهة، ودلالة على مرونة العربيّة، ومحاولة استيعابها لكلّ ما هو جديد سواء بتعريبه، وإخضاعه لقواعد التوليف العربي، أو استعماله على غُربته إذا شاع في الاستعمال، وتواتر على الألسن من جهة أخرى.

- لا بدّ من دعم ميزانيّة مراكز الترجمة والمجامع اللغويّة لتكوين مختصّين يسعوْن إلى وضع مصطلحات عربيّة مقابل الأجنبيّة خاضعة لقواعد اللغة العربيّة وسننها، وقادرة على التعبير على مختلف المفاهيم، مع ضرورة أن تكون سهلة التّناول قريبةً من أفهام الناس سلسةً حتى يستسيغها مُستعمل اللغة العربية، ويتداولها.

- الدعوة إلى استعمال اللفظ الأجنبيّ، خاصّة الإنجليزي باعتبار أنّ الإنجليزية أصبحت اليوم لغة التواصل العالميّة دون انتهاك أصول اللغة الأمّ.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربيّة:

1) الكتب:

1- ابن خلدون، عبد الرحمان. (1984). *المقدمة*. ط 5. بيروت.

2- ابن مراد، إبراهيم، (1982-1983). *المصطلح الأعجمي في كتب الطّبّ والصّيدلة العربيّة: مقاربة نموذجيّة في أصوله ومنزلته ومواقف العلماء منه*. تونس: الجامعة التّونسيّة كلّيّة الآداب. جزآن.

3- ابن مراد، إبراهيم، (1978). *المعرّب الصّوتي عند العلماء المغاربة: بحث في طرق نقل الأصوات الأعجميّة إلى العربيّة عند ثلاثة من العلماء المغاربة المسلمين*. ليبيا: الدّار العربيّة للكتاب.

4- عبد العزيز، محمد حسن. (د. ت). *التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

5- الفاخوري، حنّا. (د. ت). *تاريخ الأدب العربي*. بيروت. لبنان: دار اليوسف للطّباعة والنّشر والتّوزيع.

6- الفخراني، أبو السعود أحمد. (د. ت). *أثر اللغات الأجنبية على العربية المعاصرة*. مصر: كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.

7- المغربي، عبد القادر بن مصطفى. (1947). *الاشتقاق والتعريب*. ط 2. مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر.

8- وافي، عليّ عبد الواحد. (1997). *علم اللّغة*. ط 10. نهضة مصر للطّباعة والنّشر والتّوزيع.

9- وغليسي، يوسف. (2008). *إشكاليّة المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد*. ط 1. الدار العربية للعلوم ناشرون.

2) المجلّات العلميّة:

1- الإسكندري، أحمد. (1934-1984). الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها. *مجلّة مجمع اللّغة العربيّة*، ص ص 177 – 268.

2- ابن مراد، إبراهيم. (1994). مقدّمة لنظرية المعجم. *مجلّة المعجميّة*، تونس، عدد 9-10.

3- التركي، عبد المجيد. (1965). الفصحى واللهجات في نظر بعض الأدباء المعاصرين. *حوليّات الجامعة التونسيّة*، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، العدد الثّاني.

المراجع الأجنبيّة:

1- B. Kaplan, Robert and B. Baldauf, Richard. (1997). *Language planning from practice to theory Multilingual Matters*, clevedom. Philadelphia. PA: Multilingual Matters. p 7.

[2] في هذا المعجم يمكن للقارئ أن يجد كلّ كلمة عربيّة بمختلف معانيها المتطوّرة، وكيف تدرّجت من خلال الشواهد من العصر الجاهلي إلى العصر الإسلامي مرورا بالعصر العباسي... وصولا إلى العصر الحديث